لكل نبي ومستغن عن غيره وميسر للحفظ ونزل منجما على
سبعة أحرف من سبعة أبواب بكل لغة عد هذه ابن النقيب
وقراءته بكل حرف عشر حسنات عد هذا الزركشي وقال
صاحب التحرير فضل القرآن على سائر الكتب المنزلة بثلثين
خصلة لم يكن في غيره وقال الحليمي في المنهاج ومن عظيم قدر
القرآن أن الله تعالى خصه بأنه دعوة وحجة ولم يكن مثل
هذا لنبي قط إنما كان لكل نبي دعوة ثم يكون له حجة غيرها
وقد جمعهما الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في القرآن فهو
دعوة بمعانيه حجة بألفاظه وكفى الدعوة شرفا أن يكون
حجتها معها وكفى الحجة شرفا أن لا ينفصل الدعوة عنها
أنه هي أعطي كنز تحت العرش ولم يعط منه لأحد وخص
بالبسملة والفاتحة وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة
والسبع الطوال والمفصل وبأن معجزته مستمرة إلى يوم

المعجزات إلى آخر القرآن

القيمة

القيامة وهي القرآن ومعجزات سائر الأنبياء عليهم السلام
انقرضت لوقتها وبأنه أكثر الأنبياء معجزات فقد قيل
إنها تبلغ ألفا وقيل ثلاثة آلاف سوى القرآن فإن فيه
ستين ألف معجزة تقريبا قال الحليمي وفيها مع كثرتها
معنى آخر وهو أنه ليس في شيء من معجزات غيره ما ينحو نحو
اختراع الأجسام وإنما ذلك من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم
خاصة وبأنه جمع له كل ما أوتيه الأنبياء من معجزات وفضائل
ولم يجتمع ذلك لغيره بل اختص كل بنوع وأوتي انشقاق
القمر وتسليم الحجر وحنين الجذع ونبع الماء من بين الأصابع
ولم يثبت لواحد من الأنبياء عليهم السلام مثل ذلك
ذكره ابن عبد السلام رحمه الله قال بعضهم خص الله تعالى
بعضا بالمعجزات في الأفعال كموسى وبعضا بالصفات كعيسى
ونبينا عليه وعليهم السلام بالمجموع لتميزه بكلام الشجر

Copyright © King Saud University